كلمة سعادة السيد حمد عبد الله المطاوع وكيل وزارة الزراعة والثروة السمكية بالانابة،
الامارات العربية المتحدة

فخامة الرئيس..... رئيس الجمهورية الايطالية رئيس المؤتمر
أصحاب الجلالة والفخامة الملوك والرؤساء
أصحاب المعالي الوزراء
السيدات والسادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

يسرني باسم دولة الامارات العربية المتحدة ان أهنئكم يا سيادة الرئيس على انتخابكم رئيسا للمؤتمر مع اعتقادنا الجازم بأنكم ستديرون أعمال هذا المؤتمر بالحكمة والخبرة المعروفة عنكم... كما أتقدم بالشكر والتقدير الى فخامتكم وحكومة وشعب ايطاليا الصديق على استضافتكم لهذا المؤتمر، وعلى الجهود الكبيرة التي بذلت والتنظيم الجيد وتهيئة الظروف المناسبة لتمكين هذا المؤتمر من تحقيق أهدافه التي أعد من أجلها... وعلى دعوتكم الكريمة لنا لحضور هذا التجمع العالمي المعني بتوفير الغذاء ومكافحة الجوع وسوء التغذية.

وبادىء ذي بدء فان دولة الامارات العربية المتحدة تتفق مع كافة دول العالم التي تطالب بالنظر حول برامج الأغذية وضمان الاهتمام بالبلدان ذات الدخل المنخفض. وهي تعمل جاهدة بالتعاون مع بقية دول العالم نحو تخفيف المعاناة عن الدول الأقل نموا، كما دأبت عليه الدولة خلال الاعوام الماضية.

السيد الرئيس

اننا نعتقد أنه بالأمكان القضاء على الجوع والفقر وسوء التغذية اذا ما توفرت الإرادة وتضافرت كافة الجهود بالعمل الجاد الدوؤب بهدف إزالة الفقر والجوع وسوء التغذية. وان يتعدى هذا العمل تقديم المعونة الغذائية الى اقامة المشروعات الانتاجية وتقديم التكنولوجيا اللازمة الى الدول المحتاجة اليها لزيادة الانتاج.

السيد الرئيس

تشير التقارير ان انتاج العالم من الغذاء يكفي لجميع سكان الكرة الأرضية. وان المشكلة تكمن في سوء التوزيع، لذلك فاننا ندعو الى التعاون بين كافة البلدان في سبيل مكافحة الجوع والفقر وسوء التغذية. إن على الدول المتقدمة أن تتعاون مع الدول النامية من أجل رفع المستوى المعيشي لسكان هذه الدول باقامة المشاريع التنموية والانتاجية وأن تجود بما عندها من تكنولوجيا متقدمة الى الدول المحتاجة اليها من أجل زيادة الانتاج.

إن دولة الامارات العربية بقيادة صاحب السمو رئيس الدولة وسياسته الحكيمة وتوجيهاته الرشيدة وشعورا منها بمسؤوليتها في مكافحة الجوع والفقر وسوء التغذية لم تدخر وسعا في تقديم المساعدات المادية والعينية للدول المتضررة في أوقات الكوارث أو بالمساهمة في اقامة المشروعات التنموية وخاصة الزراعية في الدول النامية.

السيد الرئيس

لقد أصبح من غير المقبول ونحن على أعتاب القرن الواحد والعشرين وجود ما يقرب من ٨٠٠ مليون نسمة من البشر يعانون من نقص التغذية بينما يعاني حوالي ٢٠٠ مليون طفل دون سن الخامسة من نقص البروتين.

لذا فان دولة الامارات العربية المتحدة وهي تعي أهمية ابعاد المشكلات المرتبطة بالجوع وسوء التغذية فانها تناشد كافة رؤساء وملوك الدول بضرورة وضع استراتيجية على المدى الطويل لحل هذه المشكلة.

ومن جانبها فقد ساهمت دولة الامارات العربية المتحدة مساهمة فعّالة من اجل توفير الأمن الغذائي العالمي وذلك من خلال تمويل مشروعات عدة في الدول النامية تشتمل على استصلاح الاراضي وتشييد المصانع الزراعية واقامة السدود وتنمية الصيد والثروة السمكية، وكذا اقامة مساكن للمزارعين والتنمية الريفية المتكاملة وتدعيم مراكز البحوث الزراعية... بالاضافة الى المساعدات والمنح والقروض التي قدمت في مجالات عديدة ايمانا منا بالمسؤولية تجاه المجتمع الدولي مع اعتبار ذلك واجبا تمليه معتقداتنا وتجسيدا لمفهومنا للأمن الغذائي العالمي.

السيد الرئيس

ان دولة الامارات العربية المتحدة وتنفيذا لتوجيهات صاحب السمو رئيس الدولة قد انطلقت منذ فترة في تنميتها الزراعية بالعمل على زيادة الانتاج الغذائي ونشر اللون الاخضر وقهر الصحراء ومواكبة التقدم التقني وتدعيم مشروعات الأمن الغذائي والاهتمام بالبيئة ومواجهة التحديات في قطاع الزراعة بالأسلوب العصري ونشر التكنولوجيا التي تتيح الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة وتشجيع دور المرأة في خدمة القطاع الزراعي وتنمية القطاع السمكي والعمل على زيادة المحاصيل والأشجار الملائمة للجفاف والملوحة وتنمية مصادر المياه والاهتمام بقطاع الثروة الحيوانية وتنميتها وصولا الى الاكتفاء الذاتي تحقيقا للأمن الغذائي.

وحيث ان عماد الزراعة هو المياه ونظرا للظروف البيئية الصعبة التي تواجه دولة الامارات العربية المتحدة خاصة فيما يتعلق بشح الموارد المائية فقد سعت الدولة ومنذ البداية الى دراسة وتنمية واستكشاف الموارد المائية وخاصة المياه الجوفية التي يعتمد عليها القطاع الزراعي... واقامت السدود التي وصلت طاقتها التخزينية الى ٨٠ مليون متر مكعب، كما دعمت استخدام الطرق الحديثة في الري والتي أصبحت تغطي ٦٥ ٪ من إجمالي المساحات المزروعة بالدولة بهدف ترشيد وتقليل الاستهلاك المائي والحفاظ على الموارد الطبيعية.

انه بفضل التوجيهات السامية تم تحقيق نتائج مرضية في مجال الاكتفاء الذاتي في كثير من السلع الغذائية بنسب متفاوتة:

١- ففي مجال انتاج الخضروات تدرج الانتاج حسب فصول السنة حيث يغطي خلال موسم ذروة الانتاج معظم الاحتياجات المحلية.
٢- في مجال انتاج الفاكهة والتمور وصل الى ٣٨ ٪ و ٩٠ ٪ على التوالي.
٣- وفي مجال انتاج المحاصيل والأعلاف وصل الاكتفاء الذاتي الى ٢٥ ٪ و ٨٠ ٪ على التوالي.

وتجدر الاشارة هنا بانه كان للاهتمام الكبير باشجار النخيل أثره في تطور اعداد النخيل حيث وصل عددها الى أكثر من ٩ر٢٠ مليون نخلة.
أما في مجال الثروة السمكية فكانت للعناية الفائقة بصغار الصيادين بامدادهم بالقروض والدعم العيني المناسب أثرها على زيادة كمية الأسماك المصادة، وأصبح لدينا فائضا عن الحاجة المحلية.

كما أولت الدولة الاهتمام بالثروة الحيوانية ومزارع الدواجن لدورها كمصدر للبروتين الحيواني اللازم لحاجة الانسان، حيث أصبحت نسبة الاكتفاء الذاتي بحدود ٩٧ ٪ من الحليب الطازج، و ٤٣ ٪ من بيض المائدة، و ٢٣ ٪ من اللحوم الحمراء، و ٢١ ٪ من اللحوم البيضاء.

كما أعطت الدولة أهمية كبيرة لمكافحة الأوبئة الحيوانية وادخال السلالات الجيدة من الأبقار والأغنام والماعز والاهتمام بالتلقيح الاصطناعي.

ولمكافحة التصحر وزحف الرمال فقد عملت الدولة على تثبيت التربة بواسطة الأحزمة الخضراء حول المدن والطرقات العامة، كما قامت بانشاء الغابات بواسطة التحريج وزراعة الأشجار التي تجود في مثل هذا المناخ وهي تنتشر على مساحة قدرها ٣٠٠ ألف هكتار.

السيد الرئيس

لقد تم استعراض القضايا المطروحة على بساط البحث والمتعلقة بالأمن الغذائي... وأود ان استعرض بايجاز مرتكزات موقف دولة الامارات العربية المتحدة من هذه القضايا:

أولا: ان معالجة قضايا الأمن الغذائي والمساعدات الغذائية تستدعي التعاون الدولي الجاد والصادق من أجل التنمية البشرية وزيادة الانتاج الزراعي.
ثانيا: ان المرحلة الراهنة تستوجب منا تشجيع المزيد من البحث العلمي لما له من أهمية في توفير الأمن الغذائي العالمي.
ثالثا: لا بد لنا من النظرة الشمولية حول الانتاج الغذائي وتأثيراته على البيئة لانه مع توافر التكنولوجيا لزيادة الانتاج بطريقة متوازنة نسبيا فان معظم تلك الوسائل تتطلب تحولات اساسية في الآليات المستخدمة في تطويرها للمحافظة على حماية الانسان والبيئة وحماية التراث الوطني.
رابعا: يجب علينا جميعا الأخذ بعين الاعتبار المشروعات الناجحة في مجال الأمن الغذائي الذي طبقتها بعض الدول وكان لها الأثر الطيب في تحقيق الأمن الغذائي لشعوبها.

كما أننا نؤيد الدعوة الى وضع برامج بهدف زيادة انتاج الأغذية الأساسية وذلك من خلال التجارب العملية وتطبيق التكنولوجيا السليمة التي بإمكانها تحقيق زيادة أساسية ومستدامة لانتاج الأغذية، وزيادة انتاجية المحاصيل وضمان أفضل أساليب وقاية من الآفات والنباتية والأمراض الحيوانية ومكافحتها.

وأخيرا فان مكافحة الجوع وسوء التغذية سيظل مسؤولية دولية مشتركة وتحديا قوميا للمجتمع الدولي لانه يستلزم تكاتف كافة الجهود للوصول الى هذا الهدف لضمان الأمن الغذائي للجميع.

وفقنا الله جميعا لما فيه خير شعوبنا.

أشكركم على حسن اصغائكم .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.